

الخصائص

ومنها أن التاء في (تفعيل) عـوض من عين (فعـال) الأولى والتاء زائدة فينبغي أن تكون عـوضاً من زائد أيضا من حيث كان الزائد بالزائد أشبه منه بالأصلى . فالعين الأولى إذاً من (قـطـاع) هي الزائدة لأن تاء تقطيع عـوض منها كما أن هاء تفعلة في المصدر عوض من ياء تفعيل وكتاهما زائدة .

فليس واحد من المذهبيين إلا وله داع إليه وحامل عليه . وهذا مما يستوقفك عن القطع على أحد المذهبيين إلا بعد تأمّله وإنعام الفحص عنه . والتوفيق يا D باب في الأصلين (يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير) .

اعلم أن كل لفظين وُجد فيهما تقديم وتأخير فأمكن أن يكونا جميعا أصليين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه فهو القياس الذي لا يجوز غيره . وإن لم يمكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوب عن صاحبه ثم أريتَ أيُّهُما الأصل وأيُّهُما الفرع . وسنذكر وجوه ذلك .
فممّـا تركيباه أصلان لا قلب فيهما قولهم : جـذـب وجـذب ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه . وذلك أنهما جميعا يتصرّفان تصرّفا واحدا نحو جذب يجذب